بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومِن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلم .

أما بعد : قال فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله[1]:

.. أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين : لقوله ﷺ في الحديث المشهور: « أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ». الحديث رواه أحمد وابن حبان والحاكم، وهو صحيح[2].

وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن لأحدٍ حصره، ولا الإحاطة به، فأما قوله ﷺ : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها[3] دخل الجنة »[4]، فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد، ولو كان المراد الحصر لكانت العبارة : « إن أسماء الله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة » أو نحو ذلك ، إذن فمعنى الحديث: أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة، وعلى هذا فيكون قوله :« من أحصاها دخل الجنة » جملة مكملة لما قبلها، وليست مستقلة، ونظير هذا أن تقول: عندي مائة درهم أعددتها للصدقة، فإنه لا يمنع أن يكون عندك دراهم أخرى لم تعدها للصدقة ، ولم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء، والحديث المروي عنه في تعيينها ضعيف.

(١) من كتاب (القواعد المثلى) في فصل "قواعد في أسماء الله تعالى".

(٢) رواه أحمد (١/٣٩١، ٤٥٢)، وابن حبان رقم (٢٣٧٢) "موارد"، والحاكم (١/٥٠٩)، وذكره الألباني في "الأحاديث الصحيحة" رقم (١٩٩).

(٣) علق فضيلة الشيخ المؤلف هنا بقوله : إحصاؤها حفظها لفظاً وفهمها معنى، وتمامه أن يتعبد لله تعالى بمقتضاها.

(٤) رواه البخاري، كتاب التوحيد (٧٣٩٢) ومسلم، كتاب الذكر (٢٦٧٧).

– قال شيخ الإسلام ابن تيميه في "الفتاوى" (ص ٣٨٣ ج٦) من "مجموع ابن قاسم": تعيينها ليس من كلام النبي ﷺ باتفاق أهل المعرفة بحديثه ، وقال قبل ذلك (ص ٣٧٩): إن الوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه. أهـ.

– وقال ابن حجر في "فتح الباري" ((ص٢١٥ ج١١) ط السلفية): ليست العلة عند الشيخين (البخاري ومسلم)، تفرد الوليد فقط، بل الاختلاف فيه والاضطراب، وتدليسه واحتمال الإدراج.أهـ ، ولما لم يصح تعيينها عن النبي ﷺ اختلف السلف فيه ، وروي عنهم في ذلك أنواع ، وقد جمعت تسعة وتسعين اسماً مما ظهر لي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ[1]:

– فمن كتاب الله تعالى :

الله الأحد الأعلى الأكرم الإله الأول و الآخر و الظاهر والباطن البارئ البر البصير التواب الجبار الحافظ الحسيب الحفيظ الحفي الحق المبين الحكيم الحليم الحميد الحي القيوم الخبير الخالق الخلاق الرؤوف الرحمن الرحيم الرزاق الرقيب السلام السميع الشاكر الشكور الشهيد الصمد العالم العزيز العظيم العفو العليم العلي الغفار الغفور الغني الفتاح القادر القاهر القدوس القدير القريب القوي القهار الكبير الكريم اللطيف المؤمن المتعالي المتكبر المتين المجيب المجيد المحيط المصور المقتدر المقيت الملك المليك المولى المهيمن النصير الواحد الوارث الواسع الودود الوكيل الولي الوهاب.

– ومن سنة رسول الله ﷺ : الجميل[2] الجواد[3] الحكم[4] الحيي[5] الرب[6]

(١) قال الشيخ ابن عثيمن رحمه الله: « ولتعلموا أن هذا الكتاب قرأناه على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قراءة متأنية على انفراد و لم ينكر هذا الشيء الذي ذكرناه من الأسماء ..»

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الإيمان (٩١).

(٣)"سنن الترمذي"،كتاب صفة القيامة(٢٤٩٥)وحسنه،و"سنن ابن ماجه"كتاب الزهد (٤٢٥٧)

(٤) "سنن أبي داود"، كتاب الأدب (٤٩٥٥)، و"سنن النسائي"، كتاب آداب القضاة (٥٣٨٧).

(٥) "سنن أبي داود"، كتاب الحمام (٤٠١٢)، و "سنن النسائي"، كتاب الغسل (٤٠٦)، ومسند أحمد (٤/٢٢٤)، والترمذي.

(٦) "سنن النسائي" كتاب الطهارة (٥)، و "سنن ابن ماجه"، كتاب الطهارة (٢٨٩)، و "مسند أحمد" (١/٣، ٢/١٠).

الرفيق[1] السبوح[2] السيد[3] الشافي[4] الطيب[5] القابض[6] الباسط[7] المقدم[8] المؤخر[9] المحسن[10] المعطي[11] المنان[12] الوتر[13].

هذا ما اخترناه بالتتبع، واحد وثمانون اسماً في كتاب الله تعالى وثمانية عشر اسماً في سنة رسول الله ﷺ، وإن كان عندنا تردد في إدخال (الحفي)؛ لأنه إنما ورد مقيداً في قوله تعالى عن إبراهيم: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ۝٤٧﴾ [سورة مريم، الآية:٤٧]، ومن أسماء الله تعالى ما يكون مضافا مثل : مالك الملك ، ذي الجلال والإكرام . وما اخترناه فهو حسب علمنا وفهمنا وفوق كل ذي علم عليم حتى يصل ذلك إلى عالم الغيب والشهادة ومن هو بكل شيء عليم[14].

---

(١) "صحيح البخاري"، كتاب استتابة المرتدين (٦٩٢٧)، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة (٦٦٩٣).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب الصلاة (٤٨٧).

(٣) "سنن أبي داود"، كتاب الأدب (٤٨٠٦)، و "مسند أحمد" (٤/٢٤، ٢٥).

(٤) "صحيح البخاري"، كتاب الطب (٥٧٤٢)، ومسلم، كتاب الطب (٢١٩١).

(٥) "صحيح مسلم"، كتاب الزكاة (١٠١٥).

(٦) "سنن أبي داود"، أبواب الإجارة (٣٤٥١)، و "سنن ابن ماجه"، كتاب التجارات (٢٢٠٠).

(٧) "سنن أبي داود"، أبواب الإجارة (٣٤٥١)، "سنن ابن ماجه"، كتاب التجارات (٢٢٠٠).

(٨)"صحيح البخاري"ن كتاب التهجد(١١٢٠)،ومسلم، كتاب صلاة المسافرين (٧٧١).

(٩) "صحيح البخاري"، كتاب التهجد(١١٢٠)،ومسلم، كتاب صلاة المسافرين (٧٧١).

(١٠) الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

(١١) "صحيح البخاري"، كتاب الاعتصام (٧٢٩٢)، و "صحيح مسلم" (٤٧١).

(١٢) "سنن أبي داود"، كتاب الوتر (١٤٩٥)، و "سنن الترمذي"، كتاب الدعوات (٣٥٤٤)، و "سنن النسائي"، كتاب السهو (١٣٠٠)، و "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء (٣٨٥، و "مسند أحمد" (٣/١٢٠).

(١٣) "صحيح البخاري"، كتاب الدعوات (٦٤١٠) ، ومسلم، كتاب الذكر (٢٦٧٧).

(١٤) علق فضيلة الشيخ المؤلف هنا بقوله : لم نذكر الأسماء المضافة مثل "رب العالمين، وعالم الغيب والشهادة، وبديع السموات والأرض"، وهي كثيرة ؛ لأنه لم يتبين لنا أنها مراده، والعلم عند الله تعالى .

تم بحمد الله

أسماء الله الحسنى

من الكتاب والسنة

من كتاب

القواعد المثلى

في صفات الله وأسمائه الحسنى

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين